الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـة عبد الحميد ابن باديس

خـروبـة - مستغـانـم

قسم الدراسات اللغوية

تخصص : لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

بعنوان

دراسة كتاب تحت عنوان المهارات اللغوية تعبير لغويات تحرير تدريبات لزين كامل الخويسكي

إعداد الطالبة:

✓ زيتوني ذهيبة.

إشراف الأستاذة:

فريحـي مليكـة.

السنة الجامعية : 2020 -2021

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

نشكر الله سبحانه وتعالى ونحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث.

بفيض من الحب وبخالص الشكر والامتنان نوجهها للأستاذة الفاضلة

"فريحي مليكة" التي أشرفت على هذا البحث وأفادتنا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة.

إلى كل الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة على جميع أساتذتنا الأفاضل

فندين لهم بكل ما قدموه من معونة صادقة.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من كلّله الله بالهبة والوقار إلى من علّمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من كنت أتمنى أن يقطف ثمارا حان قطفها بعد طول انتظار وجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب وحنان أبي الغالي الذي أتمنى وأطلب له الرّحمة والغفران وأن يدخله رب العالمين في رحاب الجنّة.

إلى أعز إنسانة في الوجود إلى من حبي لها لا يزول إلى من رضاها من الرّب والرّسول إلى من علّمتني علم الحياة وكان دعاؤها سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الغالية التي أتمنى أن يبقيها الله لنا تاجا فوق رؤوسنا.

كما لا أنسى توأم روحي ورفيقي في الحياة زوجي مصطفى الذي كان السّند ونعم المرشد طوال مشواري الدّراسي والذي كان له الفضل الأكبر في الوصول إلى هذا المستوى بعد الله سبحانه تعالى وإلى والديه الغاليين على قلبي وكلّ عائلته التي أصبحت عائلتي الثّانية.

إلى من لم يبخلوا عليّ يوما بروحهم ودعمهم لي أخواتي الفاضلات ساميّة وزوجها محمّد كريمة وزوجها تواتي وإلى أخي الوحيد محمّد وإلى آخر العنقود أختي آية حفظهم الله ورعاهم

إلى من لا أنسى فضله عليّ في الوصول إلى ما أنا فيه خالي الشّارف.

إلى زينة حياة الدنيا والقلوب الرقيقة والنّفوس البريئة إلى رياحين الحياة أمين، ألاء هبة الرحمان

عبد القادر وابنتي وقرّة عيني جيـــــهان و تسنيم.

إلى كل من علّمني حرفا وصرت في هذا المستوى من الإبتدائي إلى الجامعي.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله خالق الألسن واللغات واضع الألفاظ للمعاني، بحسب ما اقتضته البالغات، الذي علم آدم الأسماء كلها، وأظهر بذلك شرف اللغة وفضلها والصلاة والسلام على سيدنا محمّد أفصح الخلق لسانا وأبلغهم بيانا، وعلى آله وصحبه أكرم بهم أنصارا وأعوانا أمّا بعد:

فما لاشك فيه أنّ أفضل علم صرفت إليه الهمم هو علم كتاب الله، إذ هو الصراط المستقيم، والحبل المتين، وقد ميز الله هذا الكتاب باللغة العربية، فضمن لها الحفظ والخلود لقوله تعالى" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَحَافِظُون".

وللغة عدة وظائف في حياة البشر، ولعل أهم وظيفة هي التواصل والتعبير عن الأحاسيس والأفكار بواسطة الكلام، وهي بذلك إحدى أدوات التواصل بين الماضي والحاضر، إذ تمثل الذاكرة الحضارية للفرد قواما لشخصيته الثقافية والاجتماعية.

كما أنها وسيلة ينمي بها الفرد أفكاره وتجاربه فبواسطتها يتواصل مع أسرته وأفراد مجتمعه ويكتسب مهاراته اللازمة لتطوير حياته، وباكتساب الخبرات تنمو لغته وبالتالي يصبح أكثر ابداعا وانتاجا ومن أجل تحقيق التطور الفكري، وبذلك تسمح له بالاحتفاظ بقيمتها في حياة الفرد كونها أداة للتواصل والتعبير، وتسمح له بالاحتفاظ بالتقاليد وتضمن نقلها من جيل لآخر.

ويعد التعبير من بين أهم مظاهر التواصل، وتأتي في المرحلة الثانية لغة الكتابة أو التحرير أو التمثيل الخطي للغة المنطوقة، حيث ترى دراسات في علم الاجتماع أنّ الكتابة رمز من رموز الحضارة، وأفضل من المشافهة وبفضلها يتم التعرف على الحضارات والأمم السابقة بفضل مخزونها الكتابي.

فالكتابة نشاط تقويمي يمكن بواسطته قياس القدرات اللغوية والعقلية للمتعلم خاصة الجانب الفني. والاشكالية المطروحة: هل الكتابة غاية يطمح إليها المدرسون وتتبعها المناهج الجديدة؟ أم هي وسيلة لغايات أخرى؟

إذا كانت غاية فما علاقتها بمادة اللغة العربية ونشاطاتها المختلفة؟ هل يستطيع الأستاذ من خلالها قياس مدى تحكم المتعلم بالمهارة اللغوية؟ فيما تكمن أهميتها؟

وما المقصود بالمهارة اللغوية؟ وفيما تتمثل مهارة التعبير؟ وماهي أنواعه ومجالاته وأهميته التربوية؟.

من الأسباب التي دعتني إلى اختيار موضوع هذا البحث، ما يرجع إلى الرغبة الذاتية في خوض هذا النوع من الدراسات كوني أستاذة المدرسة الابتدائية، وقد تسنى لي من خلال

الزاد المعرفي المتخصص والرامي إلى تحسين الأداء التعليمي في ميدان تعليم اللغة بالإضافة إلى أنّ الموضوع يدخل ضمن تخصص الباحثين، ويخص جميع طلبة اللغة العربية المقبلين على عملية التدريس.

أما الأسباب الموضوعية تتمثل في معرفة أهمية مهارتي التعبير والكتابة في المجال التعليمي، ومدى خدمة كل واحدة للأخرى.

أما الصعوبات التي واجهتني تمثلت كون صاحب الكتاب من الأدباء المحدثين وعدم توفر كتب تحدثت عن حياته(قلة المصادر والمراجع)،بالإضافة إلى طبيعة البحث المتمثل في دراسة كتاب فهذا العمل جديد علينا.

وقد جاءت هندسة البحث قائمة على:

*مقدمة.

*مدخل: تضمن بطاقة قراءة عن الكتاب.

*الفصل الأول: بعنوان ماهية المهارة اللغوية لغة واصطلاحا.

*الفصل الثاني: بعنوان التعبير حيث يندرج تحت مباحث منها: مفهوم التعبير، أنواعه ومجلاته، أهميته ومهاراته.

*الفصل الثالث: بعنوان الكتابة بتأصيل معناها في اللغة والاصطلاح، وحددت أهميتها وأهم الصعوبات التي تعترض الدارسين.

وفي ختام البحث أجملت القول حول النتائج المتوصل إليها من هذا البحث بخاتمة.

منهج الدراسة:

ولتحقيق الخطة المقترحة أعلاه، وتبعا لما تمليه طبيعة البحث قد استعنت بمبادئ ووسائل المنهج الوصفي التحليلي وهو من بين مناهج الدراسات المسحية التي تعد أحد الأنماط الأساسية في النهج الوصفي الذي يتعلق بالوضع الراهن، حيث لا يقتصر دور المنهج الوصفي على وصف الظاهرة أو جمع البيانات، بل لابد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها وتلخيصها بعناية، ثم تحليل تللك المعلومات والأدلة بعمق في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات معنى ومغزى تؤدي إلى تقديم المعرفة.

أما فيما يخص المصادر والمراجع المعتمدة، فقد اعتمدت العديد من المصادر والمراجع ذات صلة بالموضوع أهمها كتاب المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة للكاتب زين كامل الخويسكي، وهو الجزء الأول أما الكتاب المدروس في هذا البحث هو

الجزء الثاني، بالإضافة إلى كتاب أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة للكاتب زايد فهد خليل. وغيرها من الكتب الثرية بالمعارف.

وفي ختام هذا العمل لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للمشرفة على هذا العمل: الأستاذة الدكتورة فريحي مليكة التي قبلت الاشراف على مشروعي وكانت لي نعم الموجه والمرشد طوال مسار البحث.

ولله الحمد والمنّة والفضل أوّلا وآخرا، وبه التوفيق ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

مدخل

مدخل:

بطاقة قراءة عن الكتاب:

عنوان الكتاب: المهارات اللغوية تعبير تحرير لغويات تدريبات

التعريف بصاحب الكتاب" زين كامل الخويسكي" ومساره العلمي:

ولد في 18جانفي 1954م بالإسكندرية مصر، درس في مدارس الإسكندرية من الابتدائي حتى تحصله على شهادة ليسانس سنة 1976م بتقدير عام جيد جدا، من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية.

- عين معيدا بقسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية سنة 1976م، ثم مدرسا سنة1983م ثم أستاذا سنة 1995م.

- اعير لجامعة أم القري بالمملكة العربية السعودية في الفترة 1986-1991م إلى جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة 2003-2008م.

- أشرف على العديد من رسائل الماجيستر والدكتوراه بجامعة الإسكندرية وجامعة أم القري بمكة المكرمة، وجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- شارك في مناقشة العديد من رسائل الماجيستر والدكتوراه بالعديد من الجامعات في مصر والسعودية.

- قام بتحكيم العديد من أبحاث الترقي لدرجتي أستاذ مساعد وأستاذ للجنة العلمية للترقيات.

- اجتاز دورات تدريبية إحداهما في فن الالقاء وأدواته والثانية في الاعداد والتأهيل التربوي، والثالثة في كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

- شارك في العديد من المؤتمرات العلمية والثقافية في الداخل والخارج.

- أقام العديد من الندوات والأمسيات والمهرجانات الأدبية في الشعر والنثر.

- شارك في تقديم برنامج بالعربي الفصيح في تلفزيون الإسكندرية.

- له أكثر من 37 كتابا مطبوعا ومنشورا.

- له تحت الطبع معجم أعلام ووفيات وهو عمل ضخم يضم الأعلام من فترة ما قبل الهجرة النبوية الشريفة وحتى القرن الرابع عشر هجري.

وفاته:

توفي الكاتب

زين كامل الخويسكي يوم الخميس في السادس من ماي 2010م في مصر رحمه الله تعالى.

من أهم مؤلفاته:

*مختارات لسانية.

*المهارات اللغوية تعبير تحرير لغويات تدريبات.

*قطوف أدبية من ثمار العربية.

*الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأسماء ج1.

*الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأفعال ج2.

*العربية كتابتها ومصادرها وقطوف من ثمارها.

*الامام في الصرف العربي.

*منتخبات من النحو والصرف.

*في الأدب العباسي والأندلسي دراسات ونصوص.

*الجملة الفعلية منفية واستفهامية مؤكدة ج1.

*الجملة الفعلية منفية واستفهامية مؤكدة (دراسة على شعر المتنبي) ج2.

*قواعد النحو والصرف.

*ألفية ابن مالك في النحو والصرف ج1.

*سرّ الاعراب.

*الجملة الفعلية بسيطة وموسعة دراسة في شعر المتنبي.

*النحو العربي (صياغة جديدة).

*معجم أعلام ووفيات.

دار النشر: دار المعرفة الجامعية.

تاريخ النشر:1429 ه-2009م.

البلد: مصر الإسكندرية.

وصف خارجي وداخلي للكتاب:

اتسمت الواجهة الأمامية للكتاب بالبساطة، حيث احتوت على عنوان الكتاب بالإضافة إلى الاسم الكامل للكاتب ومهنته والجامعتين اللتين درس فيهما، أما غلاف الكتاب فهو سميك بعض الشيء ذو سطح أملس.

عدد صفحات الكتاب هو:266 صفحة.

وقد قسم الكتاب إلى خمسة أجزاء لا فصول والمتمثلة في:

الجزء الأول: التعبير:

*مفهومه.

*أنواعه ومجالاته.

*تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية والمتوسط والثانوي.

*تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية والمتوسط والثانوي.

الجزء الثاني: مصفوفة المدى والتتابع للأساليب اللغوية والأصناف:

*الحلقة الأولى: الأساليب اللغوية والأصناف.

*الحلقة الثانية: أ- الأساليب اللغوية والأصناف.

ب- الوظائف النحوية.

الجزء الثالث: الكتابة والتحرير في اللغة العربية:

*أهمية الكتابة.

*صعوبات الكتابة العربية.

*تنمية الثروة اللفظية.

*من ألوان الكتابة.

*مصادر الثقافة الكتابية.

*القواعد الكتابية.

الجزء الرابع: تدريبات متنوعة في النحو والصرف:

*تدريبات مجاب عنها.

*تدريبات للطالب.

الجزء الخامس: المهارات اللغوية : مقدمة في دروس.

منهج المؤلف:

افتتح المؤلف كتابه بمقدمة بين فيها وظيفة الكتاب والفئة المعنية بقراءته بقوله: "هذا كتاب تدريسي يتضمن من الجوانب العلمية واللغوية ما يهمّ الدارس والمعلم، فضلا عن المثقفين والباحثين في العربية وفنونها اللغوية".

كما احتوت المقدمة على المباحث التي تكون منها الكتاب.

تلي المقدمة خمسة مباحث تناول فيها المؤلف مجموعة من القضايا التي تخص اللغة العربية.

وضع في آخره فهرس الموضوعات.

مميزات الكتاب:

- اعتمد على مجموعة من الشواهد (ابيات شعرية، آيات قرآنية).
- اعتمد على العديد من المراجع منها المهارات اللغوية لأحمد عليان، المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ...الخ.

الفصل الأول :

ماهية المهارات اللغوية

تحديد مفاهيم المهارات اللغوية:

1- تعريف المهارة اللغوية:

جاء في لسان العرب لابن منظور قوله:" والمهارة الحِذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل.... وقالوا: لم تَفعلْ به المِهَرَةَ، ولم تعطه المِهَرَةَ،وفلم ترفُق به ولم تُحِسنْ عملَهُ... ويقال أيضا: لم تأتِ إلى هذا البناءِ المِهَرَة أي لم تأتِهِ من قِبَلِ وجهِهِ ...ولم تَبْنِهِ على ما كان يَنْبَغي "[1].

أما الزبيدي فقد ذكر في تاج العروس معنى المهارة في سياق تعريف المتمهّر بالأمر بقوله: " والمتمهّر: الأسد الحاذق بالافتراس، و تمهّر الرجل في شيء، إذا حذق فيه"[2] ولعلّ الملاحظ في التعريفين السابقين اتفاقهما على أن المهارة هي الحذق وإجادة القيام بعمل من الأعمال.

ويقول ابن منظور في اللسان:"... قال ابن سِيده: وقد مَهَر الشيءَ وفيه وبه يَمْهَر مَهْرًا ومُهُوراً ومهَارة ومِهارة، وقالوا لم تفعل به المِهَرَة ولم تعطه المِهَرَة، وذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفُق به و لم تُحسِن عملَه، وكذلك إذا غَذَّى إنساناً أو أَدّبه فلم يحسن ...وفي الحديث مَثَلُ الماهِر في القرآن مَثَل السَّفَرَة،الماهر الحاذق بالقراءة والسفَرة الملائكة "[3] وذكر في موضع آخر عريفا لمن اتصف بالمهارة في قوله:والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المُجيد، والجمع مَهَرَةٌ"[4]فالمهارة هي الإحاطة بالشيء من كل جوانبه،والإجادة التامة له، وهي أيضا الحذق

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (م هـ ر)، المجلد الأول ، دار المعارف ، القاهرة ، مج6 ،ج 47 ص 4287.
2- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، ج12، ، 1987، ص3301.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (م هـ ر)،المجلد الأول ،مج6 ،ج47،ص4287.
[4]- ابن منظور، سان العرب، مادة(م هـ ر)،المجلد الأول/ مج6،ج47،ص4286

في الشيء والإحكام له والأداء المتقن له،ويقال: مَهَرَ الشيءوفيه وبه مَهارةً؛أي: أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر"[1].

ومثال ذلك: مهارة الرجل في العلم أو الفن أوالصناعة أو غير ذلك، وهو تأديته على وجه صحيح، واشتهاره بذلك العلم أو الفن أوالصناعة، يقال: مَهَرَ في العلم وفي الصناعة وغيرهماويقال: تمهَّرَ في كذا أي: حَذَقَ فيه فهو مُتمَهِّرٌ.

ويشير مفهوم المهارة في اللغة – كما تبين في تعريفات أهل اللغة –أن المهارة ليست أيّ أداء يقوم به المتعلم، وأنها لا تتحقّق إلا إذا اتّسم أداؤه بعدد من القدرات العليا، مثل: الحذق، والإجادة للشيء .

وتعرف المهارة أيضا بأنها " إحكام الشيء ولإجادته والحذق فيه"[2]وهذا ما يساعدنا على أن نستنبط أنّ من شروط المهارة في اللغة: الحذق والأداء الجيد للشيء من قبل المتعلم؛ كما تقتضي المهارة في اللغة أيضا: الشمول، فكل ما يتصل بالأداء لا بد أن يكون المتعلم متمكنا منه؛ كما تستوجب الإتقان التام للعمل، وفي معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة:" المهارة: سهولةٌ في فعل الشيء بلباقة، وكذلك صفة من يعرف أن يتصرّف كما ينبغي للحصول على نتيجة"[3] ومنه يمكن أن نقول بأن المهارة أعلى مراتب الأداء.

2- تعريف المهارة في الاصطلاح:

تحتل المهارة أهمية كبيرة في الميادين المتعلقة بالإنجاز والصناعة والتدريب، كما تحتل مكانة متميزة وهامة في حقل التربية والتعليم، لذلك ترى الكثير من الاختلاف في آراء المربين عند تحديد مفهوم المهارة، من ذلك أن المهارة تأتي بمعنى السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي في واستمرار كنتيجة لعملية التعلّم.

والمهارة هي: القدرة على أداء عمل معين بإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الأمان، وقد تكون المهارة: سهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقّة مع مراعاة الظروف القائمة وغيرها، ويمكن أن تكون المهارة حركية أو ذهنية أو ما له علاقة بسلوك

---

[1]-إبرهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، القاهرة، مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية،الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، طباعة مكتبة الشروق الدولية ، 1425هـ، ص889.

[2]-زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية الإستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية ، ط1، مصر،، ص 2008م، ص13.

[3]-المنجد في اللغة العربية المعصرة، الطبعة الثانية، دارالمشرق، بيروت، 2001م،ص1363.

الماهر في العمل والأداء.ومن بين معاني المهارة أيضا أنها: أداء يتم في سرعة ودقة، وأن نوع الأداء وكيفيته يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعليمها.وهي أيضا: ذلك الشيء الذي تعلّم الفرد أن يؤدّيَه بسهولة ويسر ودقة، وقد يؤدّى بصورة بدنية أو عقلية.

ومن التعريفات الأخرى للمهارةما أورده أحد الباحثين حيث عرّف المهارة بأنها: أداء بدني أو ذهني يؤدّى على مستوى عالي من الإتقان، عن طريق الفهم والممارسة والدقة بأقل جهد وفي أقل وقت ممكن، استناداً إلى عدد من التعريفات أهمها: أنّ المهارة هي: السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع القدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة.أو هي الوصول التي درجة الإتقان التي تيسّر على صاحبه أداءه في أقل ما يمكن من الوقت، وبأقلّ ما يمكن من الجهد.

إن مفهوم المهارة في اصطلاح المربين، يشير إلا أنها يمكن أن توصف من حيث طريقة الأداء بـ: السهولة، والسرعة، والدقة، أو توصف من حيث معيار الأداء، وهو: الإتقان أو الإجادة، أو اقتصاد الوقت والجهد، أو من حيث: نوع الأداء: وهو عملي، أو نظري.

كما يتضح بأنّ المهارة تتطلب أداءً يقوم به المتعلّم، هذا الأداء يجب أن يتمّ بدرجة عالية من الدقة والإتقان، كما سبق أن أسلفت؛ الأمر الذي يشير أن المهارة تتطلب أداء من نوع خاص.

ولهذا يرى بعض المربين أن المهارات يجب أن تعبّر عن مجموعة استجابات الفرد الأدائية المتناسقة، التي تنمو بالتعلّم والممارسة، حتى تصل إلى درجة عالية من الإتقان.

وهو المفهوم نفسه الذي اعتمدته الباحثة جواهر محمد الدبوس حيث تعرّف المهارة بأنّها " مقدرة جسمانية أو عقلية أو اجتماعية يتم تعلّمها من خلال الممارسة والتكرار، و الفعل الانعكاسي ، ومن المحتمل أن يتمكن الفرد من تحسينها "[1] ؛ أما الباحثان: أحمد اللّقاني و علي الجمل فيعرّفان المهارة بأنّها" الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلّمه الإنسان

[1]-جواهر محمد الدبوس، القاموس التربوي، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي .(2003م) ص925

حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف"[1]؛ ويذكر المركز التربوي للبحوث والإنماء تعريف المهارة كما ينقل ذلك جرجس ميشال جرجس بأنها "كفاءة يغلب عليها الطابع العملي والتطبيقي ، وتكتسب بالتمرس والدُربة، ويسهل قياس تحصيلها من خلا أداء العملي"[2].

أما الباحث خالد بن خاطر بن سعيد العبيدي في دراسته بعنوان: " فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول متوسط " فيعرّف المهارة بأنها " مجموعة الأداءات التي يكتسبها تلاميذ الصف الأول متوسط من خلال عمليات الكتابة؛ لأجل إنتاج كتابة قصصية إبداعية"[3].

أما في ميدان اللغة فالمهارة "أداء يتم في سرعة ودقة ونوع الأداء وكيفيته ، يختلف باختلاف المجال اللغوي وأهدافه وطبيعته"[4]ولعل هذا يقودنا إلى التدقيق الاصطلاحي في معنى كل من الأداء والكفاية باعتبار أنهما مفهومان وثيقا الصلة بمصطلح المهارة كما رأينا.

ومن اللافت للنظر أن الباحثين يجعلون الأداء والمهارة شيئا واحدا كما رأينا في تعريف اللقاني والجمل في معجم المصطلحات التربوية مثلا، بل ويعرفون أحدهما بالآخر لما لهما من وثيق الصلة وكثير التداخل.

ويؤكد ذلك ما أورده زين كامل الخويسكي في تعريفه للمهارة اللغوية بانها:" أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاية فضلا عن السرعة والفهم"[5] ويؤكد الخويسكي على انتفاء الفرق بين المهارة والأداء بقوله :"وعليه فإنها أداء"[6] (يقصد المهارة).

---

[1]-أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس القاهرة ، عالم الكتب ط3،2003م ، ص310.

[2]-جرجس ميشال جرجس، معجم المصطلحات التربية و التعليم، بيروت، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى 1426هـ ، ص 526.

[3]-خالد بن خاطر بن سعيد العبيدي، فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول متوسط، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية،1429هـ/1430هـ، ص16.

[4]- حسن شحاتة أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي،الدار المصرية اللبنانية ط1، 1993، مصر، ص 67.

[5]-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص13.

[6]-المرجع نفسه، ص13.

ومن خلال ما أوردنا من تعريفات للأداء وما ذهب إليه لوجوندرlagendereفإن " لفظ مهارة يحيل على هدف تعلّم يرتبط بالاستعمال الناجح للسيرورة الذهنية والأخلاقية والحركية...الخ وتكون المهارة قارة نسبيا خلال إنجاز مهمة ما أو فعل ما"[1] وهو ما يجعلنا نعتقد بأن المهارة أعلى من الإنجاز وأقل من الكفاية فهي وصف للأداء/الإنجاز وليست مرادفا له، وتأتي في مرتبة أعلى ما يدعى بالقدرة وهي" بنية معرفية قارة؛ بحيث أن الفرد يستطيع بواسطتها القيام ببناء سابق وهي كذلك تعد موجودة ورهن الإشارة داخل الذخيرة المعرفية "[2] فهي إذن لا تنتمي إلى مجال واحد ولا إلى مادة دراسية واحدة بل إنها ات طابع مستعرض فهي تنتمي إلى عدة مجالات أو سجلات، وعليه " يمكن لمفهوم القدرة... أن يتميز بشكل واضح عن مفهوم الكفاية؛ ذلك أن القدرة تدخل في تكوين الكفاية، وبالتالي فإن الكفاية تستدعي قدرة واحدة أو عدة قدرات"[3].

إن النظر في هذه التعريفاتيجعلنا أمام اصطلاحات متداخلة المجالات نسبيا لكن يمكن الجزم بأن الكفاية تعد أشمل من المهارة والأداء ثم إن القدرة تقع تحتها مباشرة وتستدعي في سبيل تحققها مهارة أو أكثر تظهر من خلال أداء الفرد في وضعيات فعلية.

ولتقريب المفاهيم السابقة يمكن أن نعد التواصل كتابة بلغة عربية سليم كفاية من الكفايات اللغوية تأتي تحتها قدرات مثل القدرة على التفكير المنظّم من حيث تسلسل العناصر، وحسن عرضها وربط بعضها ببعض، وهي من القدرات المستعرضة التي لا يقصروجودها في مجال اللغة فحسب، بل هي قدرة تخص كثيرا من مناحي المعرفة كالرياضيات والطبيعيات وغيرها، أما المهارات التي من الممكن استغلالها من الفرد في سبيل تحقيق الكفاية أو تنفيذها فنذكر مثلا مهارات التحرير الكتابي من وضوح الخط، واتباع نظام الفقرة، ومراعاة الهوامش وعلامات الترقيم و غيرها.

ومن المعلوم لدى عديد الباحثين في الدرس اللغوي أن اللغة أربع مهارات هيالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. حيث أورد زين كامل الخويسكي هذه المهارات نقلا عن مقال العالم الأمريكي ديفيد نيومان الموسوم بـ(تحليل المهارات اللغوية) حيث قال:" سنعرض في

---

[1]-المرجع نفسه، ص 86.
[2]-فليب جوناييير، نحو فهم عميق للكفايات، ص81.
[3]-المرجع نفسه، ص 83.

هذا المقال للأبحاث الحديثة حول المهارات اللغوية الأربع الكبرى: الاستماع والحديث والقراءة والكتابة"[1] وتعد هذه المهارات مدار الدرس اللغوي وغاية النشاطات التعليمية اللغوية بيد أنها ليست موضوع دراستنا هذه، فقد حصرنا اهتمامنا بادئ الأمر في مهارة واحدة هي مهارة الكتابة لنقوم بعدها بالبحث في المهارات التي تكونها كنشاط لغوي ومادة دراسية.

وقد حصر أحد الباحثين مهارات اللغة الكتابية في واحد و عشرين بندا وهي[2]:

1- مهارة اختيار الموضوع.
2- مهارة اختيار الأفكار.
3- مهارة عرض الأفكار.
4- مهارة الربط بين الأفكار.
5- مهارة اختيار الألفاظ والتراكيب التي تحمل الأفكار.
6- مهارة التقديم.
7- مهارة الختام.
8- مهارة الاستشهاد بالشواهد الأدبية.
9- مهارة الخط وصحة الرسم.
10- مهارة تنظيم الفقرات واستخدام علامات الترقيم.
11- مهارة الالتزام بقواعد النحو واللغة.
12- مهارة السعة في الخيال.
13- مهارة الإفصاح عن الرأي.
14- مهارة قوة الحجة في الدفاع عن الرأي.
15- مهارة حسن الإلقاء.
16- مهارة حسن الإصغاء
17- مهارة تسجيل الملاحظات.

[1]-زين كامل الخويسكي ، المهارات، ص25.
[2]- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ،ط1 ، دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، 2007، ص 238.

18- مهارة الحوار الأدبي وتقبل وجهات النظر.

19- مهارة تحديد نقاط القوة والضعف فيما يطرحه الآخرون (النقد).

20- مهارة إظهار الاحترام لما يطرحه الآخرون.

21- مهارة الاسترسال في الحديث وعدم الاضطراب.

غير أن المتأمل في هذه القائمة من المهارات يجدها غير معبرة عما قصد إليه الباحث من محاولة تحديد مهارات اللغة الكتابية، حيث إنه جمع بين مهارات اللغة جميعاّ، ودليلنا في ذلك ما أورده في البندين الخامس عشر والسادس عشر؛ حيث أن كلتا المهارتين خاص باللغة الشفوية ولا يتعداها إلى لغة الكتابة،وما جاء في البند الحادي والعشرين من مهارة الاسترسال وتقبل وجهات النظر من البند الثامن عشر يعدواحدا من أهم مهارات اللغة الشفوية.

كما يمكن أن نشير إلى أن بعض المهارات المذكورة أعلاه ليست حكرا على لغة الكتابة بل هي من باب المشترك بين لغتي الكتابة والمشافهة كما هو حال مهارة تحديد نقاط القوة والضعف فيما يطرحه الآخرون.

أما الباحث محمد أولحاج فقد قسم مهارات اللغة الكتابية حسب نوع النص الذي ينتجه المؤلف أو الكاتب إلى[1]:

- إنتاج نص حكائي وتحليله ك وهذا عند الحديث عن النصوص السردية.
- وصف الأشخاص والأشياء: ونجد ذلك في النصوص الوصفية.
- عرض قضية والدفاع عنها: وهي مهارة تتحقق في النصوص الحجاجية.
- تفسير نص إبداعي، وهي مهارة تميّز القارئ المبدع.
- إنتاج وتحليل نص حواري، تتبادل فيه أطراف الرواية أوالمسرحية أو شخوص القصة الأدوار والوضعيات الخطابية.
- إنتاج نص إعلامي، بضوابطه اللغوية والقواعد التي يمليها تخصص الإعلام والصحافة.

[1]-محمد أولحاج، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير و الإنشاء، مطبعة النجاح الجديدة ، المغرب، 2005، ص04

- إنتاج تقارير في مواضيع مختلفة، مع احترام شكل ومضمون التقرير.

والحقيقة إن الباحث الدكتور محمد أولحاج قدّم في هذه القائمة مجموعة من المهارات الكتابية في قالب عام تتعلق بالجانب الموضوعاتي فبدت هذه المهارات عامة لا تمس الجانب الأدائي الإنتاجي إلا قليلا.

وقد حاول الأستاذ زين كامل الخويسكي تحديد مهارات الكتابة وتلخيصها فحددها في القائمة التالية:

- تطبيق القواعد الإملائية على الوجه الصحيح.
- وضع علامات الترقيم.
- مراعاة قواعد النحو والصرف.
- سلامة الخط.
- التناسق بين الحروف والكلمات والجمل والعبارات.
- استقامة السطور.
- التنسيق و التنظيم"[1].

ورغم ملاحظة الجانب العملي الأدائي لهذه المهارات غير أن الباحث بدا غير مقتنع بأنه حصر كل مهارات الكتابة حيث أنه ذيل هذه القائمة بقوله وغير ذلك في إشارة إلى إمكانية زيادة مهارات أخرى لم يذكرها.

أما الدكتور أحمد حسن حنورة وفي معرض شرحه لمقياس التمكن من القدرات والمهارات الأساسية للغة العربية، فقد بيّن أن الهدف من هذا المقياس هو وضع مجموعة من الاختبارات التي تقيس القدرات والمهارات الأساسية للغة العربية للطلاب الذين انتهوا من دراسة المرحلة الثانوية ومن في مستواهم.

قام الباحث بتحليل القدرة اللغوية العامة في حالة الممارسة العملية للغة إلى ثلاث قدرات فرعية وهي:

1- قدرة الفهم.

[1]-زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، ص 16.

2- قدرة الصحة.

3- قدرة الجودة "[1].

وقد عرّف القدرة على الفهم بأنها:" تمكن الطالب من إدراك مفردات النص اللغوي إدراكا صحيحا وذلك بفهم معانيها وإدراك شتى العلاقات بين أجزاء النص"[2].

وعلى هذا الأساس فإن القدرة على الفهم تمس عدة مستويات هي: الكلمة فالجملة والفقرة فالمقال الذي " يتكون من فقرتين أو أكثر ويعالج موضوعا أو حدثا أو ظاهرة أو يتناول فكرة بالنقد تناولا منظما يهدف إلى تحقيق نتيجة معينة"[3].

أما القدرة الصحيحة" فنعني بها تمكن الطالب من السيطرة على القواعد النحوية والصرفية للغة وممارسة اللغة ممارسة صحيحة في ضوء تلك القواعد"[4].

ولقدرة الصحة مجموعة من المحاور يندرج تحت كل محور منها مجموعة من المهارات هي:

1- **مهارات خاصة بمعنى اللفظ**: وتعني تمكّن الطالب من إدراك معنى اللفظ النحوي، وأثر اللفظ على معنى الجملة وأثر زمن وقوع الحدث على بنية الفعل، والتفريق بين النكرة والمعرفة، وتثنية المفرد وجمعه وتذكيره وتأنيثه.

2- **مهارات خاصة بموقع الكلمة وصحة استخدامها**: وتعني تمكن الطالب من إدراك ترتيب الكلمة في الجملة وفقا لوظيفتها وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، والعلاقة المعنوية بين الجملة وما يسبقها أو يليها من الجما والأركان الأساسية في الجملة، والنقص في الجمل وتكملتها بشيء محدد، والاستعمال الصحيح للأساليب اللغوية

3- **مهارات خاصة بالموقع الإعرابي للفظة النحوية وأثرهاالإعرابي وصحةالكتابة**وتعني تمكن الطالبمن حركات أو أحرف الإعراب غير الأصلية ومن ضبط أواخر الكلمات بالشكل ضبطا صحيحا.

---

[1]-أحمد حسن حنورة،المهارات اللغوية ،مستوياتها ووسائل قياسها ، ط1، دار المطبوعات الجديدة ، 1989، ص 09.

[2]-المرجع نفسه، ص09.

[3]أحمد حسن حنورة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها ووسائل قياسها، ص10.

[4]-المرجع نفسه ص14.

ونعني بقدرة الجودة " تمكن الطالب من القواعد البلاغية وقوانين النقد الأدبي ومهارات التذوّق والمقارنة والمفاضلة بين أكثر من أسلوب لغوي صحيح، إذ إن كل أسلوب لغوي صحيح وليس كل أسلوب صحيح أسلوبا لغويا جيدا"[1] .

وتشتمل قدرة الجودة على مستويات أربعة هي:

- التعرف وهو تمكن الطالب من أن يتذكر القاعدة البلاغية الصحيحة.
- والتمييز الذي يقصد به تمكن الطالب من أن يفسر القاعدة البلاغية في جملة أو عبارة
- وثالث هذه المستويات هو التطبيق وهو تمكن الطالب من توظيف القاعدة البلاغية.
- وآخرها التذوّق أي التمكن من الحكم على النص الأدبي وتقديره انطلاقا من المهارات المشتقة من أبواب علم البلاغة بفروعه(المعاني والبيان والبديع) وكذا علم النقد الأدبي الذي يتيح للطالب التعامل بكفاءة مع النص.

ويضيف الباحث ميلود احبدو في دراسة أجراها في ميدان تطوير المناهج التعليمية، بعض المهارات والقدرات التي يجب تتبع نموها في إنشاءات المتعلمين وهي:الفكريةالقدرات المنهجية والقدرات الابتكارية والقدرات اللغوية والقدرات الفكرية والقدراتالتحريرية "[2]

ومما سبق يمكن القول: أن تجزيء كفاءة الكتابة إلى مهارات لغوية يقودنا إلى تحديد جوانب دقيقة في الأداء الكتابي وهي كثيرة.

[1]-أحمد حسن حنورة، المهارات اللغوية ، مستوياتها ووسائل قياسها ، ص 17 .
[2]-ميلود احبدو، سبل تطوير المناهج التعليمية، نموذج تدريس الإنشاء، ط1، دار الأمان، المغرب، 1992، ص152.

الفصل الثاني :

التعبير

تمهيد:

يعتبر تدريس اللغة من المواضيع الهامة في ميدان التعليم التي شغلت ومازالت تشغل العديد من الباحثين في هذا الميدان ، نظرا للدور المزدوج الذي تقوم به اللغة في حياة الفرد و المجتمع فهي أداة للتواصل و التفكير في الآن نفسه "[1]هي فهم فلا يمكن لأي تواصل بين الناس أن يتم دون تعبير شفهي أو كتابي في الميدان اللغوي للمجتمع، إلا إذا استثنينا فئة معينة من المجتمع ،والغاية الأساسية من تدريس اللغة ، هي فهم ما يسمعه المتعلم ويقرأه ، تمهيدا للكتابة وترتيبا للأفكار، وللوصول إلى هذه المرحلة يجب تزويد المتعلم بالمفردات والكلمات الجديدة في حقله المعجمي في كل موضوع ، وإثرائه بالأسماء والأفعال والأقوال و الشعر والحكمة ...الخ حتى يكون كفءا، ولا يكون كذلك إلا بترويض قريحةالفكر لدى المتعلم و العمل على استثارتها بأفق تعلوا الهمة العالية حتى لا يكل ولا يمل من المنهج الذي يسير عليه المعلم في تعليم هذه الصفة البيضاء، ومعرفة كيفية إعطائها المنظر الخلاب الذي يلائمها حقا.

وتعد حاجة الإنسان إلى الشيء هي التي تحدد من أهميته له، ولما كان التعبير وسيلة التفاهم بين الناس من لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم

والهدف الذي ترمي إليه فروع اللغة العربية جميعا، أدركنا أهمية هذه المادة التعليمية التي تقع في منزلة الغاية من الوسيلة"[2]، لأن تعليم اللغة يتوخفي الدرجة الأولى جعل المتعلم قادرا على التعبير السليم ن محادثة وكتابة أي قادرا على الإنشاء اللغوي.

فالتعبير الشفهي هو النافذة التي نطل من خلالها على العالم الخارجي عن طريق القلم.

ومن المعلوم أن تدريس اللغة وفروعها من قواعد وإملاء ونحو وخط... الخ ما هي إلا أدوات ووسائل مساعدة لتحقيق غاية أساسية من تعليم اللغة، القراءة الصحيحة والكتابة السليمة.

1- التعبير:

مفهومه: هو وسيلة الإبانة والإفصاح عمّا في نفس الإنسان من فكر أو خاطرة أو عاطفة أو نحوها بحيث لا بتجرّد من طابعها وملامحها، وإن تعددت ألوانه"[1]

---

[1]- علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا ، نموذج النحو الوظيفي الأسس المعرفية والديداكتيكية، ط1، دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1998، ص 7.

[2]- نايف محمود معروف ، خصائص العربية و طرائق تدريسها ، دار النفائس، ط6، بيروت ، لبنان، 2008،ص 164.

والتعبير هو أحد فنون الاتصال اللغوي وفرع من فروع المادة اللغوية والتعبير الواضح السليم غايته الأساسية من تدريس اللغة وكل فروع اللغة وسائل الخدمة هذه الغاية وتحقيقها، لذلك فهو جدير بأكبر قدر من عناية المعلم"[2]

التعبير هو الإفصاح عما في النفس، أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثات أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدّث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميولاته"[3].

– أو هو" أداة لغوية، جوهره معلومات وأفكار وآراء ومشاعر وظاهره حروف مرسومة وعلامات محددة وكلاهما (الجوهر والشكل) منظم ومحكم التنظيم بهدف الاتصال وتجويد التعبير وتحقيق الإثبات والتوثيق" [4] وعرّفه عبد الوهاب سمير بأنه"عملية عقلية تقوم على التحليل والتركيب تصب في رموز مكتوبة- تصوّر الألفاظ الدّالة على أفكار الإنسان ما يعتمل في نفسه من مشاعرأو يخالجها من أحاسيس وانفعالات حين يريد أن يكتب للمتعة العقلية وأن يتّصل مع الآخرين أو حين يريد قضاء مصلحة ما أو ذلك كله"[5]

أنواعه ومجالاته:

كما تطرق الكاتب زين كامل الخويسكي إلى أنواع ومجالات التعبير وقسمها

إلى من حيث الموضوع إلى نوعين: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي استناداإلى الغرض المرجو من هذا التعبير.

أما من حيث الأداء فقسمه إلى التعبير الشفهي والتعبير الكتابي.

– فإذا كان الغرض من التعبير هو اتصال الناس ببعضهم لتنظيم حياتهم وحوائجهم فهذا يسمى بالتعبير الوظيفي.

– **مثال**: المحادثة، المناقشة، وقص القصص والأخبار...الخ.

---

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،2009، ص11.

[2]- فصول في تدريس اللغة العربية ، حسن جعفر خليفة، مكتبة الرشيد،ط2003،3م،ص249.

[3]-

[4]-فضل الله محمد رجب، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها ، القاهرة ، عالم الكتب، 2003،ص 15.

[5]- عبد الوهاب سمير، فعالية برنامج التنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة مرحلة الثانوية، الموهوبين في مجال الشعر، بحوث ودراسات في اللغة العربية في المرحلتين الثانوية والجامعية ، المنصورة، المكتبة العصرية، 2002، ص31.

- أما إذا كان الغرض من التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشرقة ومثيرة، فهذا ما يسمى بالتعبير الإبداعي أو الإنشائي.

- **مثال**: كتابة المقالات، تأليف القصص والتمثيليات والتراجم نظم الشعر ... الخ."[1].

وهذان النوعان من التعبير ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث فالأول يساعد الإنسان في تحقيق حاجاته ومطالبه المادية والاجتماعية والثاني يمكنهومن أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته.

كما عرض في كتابه نوعين من للتعبير (التعبير الشفهي والتعبير الكتابي)

ذكر في كتابه بأنّه تم تناولهما في العديد من كتب ومؤلفات المتخصصين في طرائق التدريس والعلوم اللغوية، وكان خير من عرض التفصيل القول

منهما وقد أدلى اهتماما بالمراحل التدريسية من الابتدائية إلى الثانوية هو الدكتور حسن جعفر خليفة معترفا أن ما قدّمه في كتابه حول التعبيرين أنّه

-أخذها من مؤلفات الدكتور حسن جعفر.

1- **التعبير الشفهي**:

عرّفه" الوسيلة فيه هي الكلمة المنطوقة التي تتحرك بها الشفاه إليها تنسب فقيل الشفهي".

وأمثله ذلك متعددة منها:

- المحادثة والمناقشة.
- الأسئلة والأجوبة.
- سرد القصة.
- الحوار في تمثيلية.

2- **التعبير الكتابي**:

الوسيلة فيهي الكلمة المكتوبة أو المحرّرة ومن أجلها سمي"الكتابي" أو: التحريري" [2] ومجالاته متعددة.

[1]- زين كامل الخويسكي ، المرجع نفسه.
[2]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية، ص 13.

وفي تعريف آخر:" هو أن ينقل المتعلم أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة" مستخدما مهارات لغوية أخرى، كقواعد الكتابة: الإملاء والخط وقواعد اللغة (نحو وصرف) وعلامات الترقيم المختلفة"[1].

ومن مجالاته:

- كتابة ر سالة أو برقية أو بطاقة دعوة.
- كتابة تقرير عن نشاط ما.
- كتابة أجوبة عن أسئلة أو أسئلة لأجوبة.
- كتابة تعليق عللا فكرة أو رأي...الخ.
- كتابة تلخيص لبعض الأفكار أو الموضوعات.
- تدريس التعبير الشفهي بالمرحلة الابتدائية:

حيث ذكر تعريف آخر للتعبير الشفهي إذ أنه يقصد به الكلامالمنطوقالذي يعبّر به المتكلّم عمّا في نفسه من خواطر، وما يجول بخاطره من مشاعر ، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر"[2]

أهمية التعبير الشفهي:

تتمثل أهميته بصفة عامة في كونه وسيلة للاتصال بين الفرد والجماعة فمن خلاله يستطيع الفرد إفهام الآخرين ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه وهذا الاتصال لا يكون إلا إذا كان صحيحا ودقيقا وواضحا"[3]

أما الكاتب زين كامل الخويسكي فقد حصر أهمية التعبير الشفهي في نقاط أهمها:

- أ- التعبير الشفهي يحل عقدة لسان الطفل ويعوده الطلاقة في التعبير والقدرة على المباداة ومواجهة الناس .

- ب- الحياة في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التعبير الشفوي الذي يعوّد الأطفال منذ الصغر التعبير الواضح عما في نفوسهم.

---

[1]-زايد فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار االبازوري، عمان، الأردن ، 2006، ص 141.

[2]-المهارات اللغوية ، ص14.

[3]-نايف محمود معروف ، خصائص العربية و طرائق تدريسها ، دار النفائس، ط6، بيروت ، لبنان، 2008،ص 164.

-ج- يستخدم المعلم التعبير الشفهي وسيلة لتشجيع الأطفال من ذوي المزاج المنطوي على التحدث والمناقشة والمشاركة في النشاط الاجتماعي.

- مهارات التعبير الشفهي:

التعبير الشفهي مهارة يكتسبها التلميذ في الصفوف الأولى للتدرب عليه وممارسة أساليبه المختلفة[1] .

إن الاهتمام يجب أن يرتكز أولا على طلاقة التعبير شفهيا وعلى تسلسله وانسجامه بحيث يكتسب التلميذ في الصفوف الثلاثة الأولى المهارات الآتية:

-أ- التعبير عن الأفكار التي لديه بوضوح في جمل قصيرة.

-ب- معرفة استعمال بعض أدوات الاستفهام والصيغ.

-ج- استعمال الألفاظ المهذبة.

-د- القدرة على سرد قصة.

والاستماع مرتبط بالتحدث، فكلما كانت الجمل التي يستمع لها التلميذ صحيحة، كان تحدثه صحيحا.

أساليب التعبير الشفهي:

-أ- في الصفوف الأولى الابتدائية (الأول، الثاني والثالث):

يختار المعلم مادة دروس التعبير الشفهي في هذه الصفوف من بيئة الطفل التي هي محور شوقه ومركز اهتمامه ومدار انتباهه.

ومن أساليب التعبير الشفهي مايلي:

1- التعبير الحر والإخبار.
2- التعبير عن الصور.
3- رواية قصة.
4- السؤال والجواب والمحادثة.
5- التعبير الشفهي بعد القراءة.

[1]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية، ص 15.

-ب- في الصفوف الأخيرة الابتدائية (الرابع، الخامس والسادس):

لا تختلف أساليب التعبير الشفهي في هذه الصفوف عما تم الإشارة إليه في الصفوف الأولى إلا في اختيار الموضوعات، إذ إن الموضوعات في هذه الصفوف تكون أرقى.

تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية:

التعبير الكتابي فن من فنون العربية، وهو مثل غيره من الفنون يعتمد على احتذاء النماذج الجيدة وعلى المرانة الكثيرة، ومعنى هذا أن يقرأ التلميذ كثيرا ليطلع على نماذج الأساليب الجيد، وأن يكتب كثيرا حتى يستقيم له أسلوب جيد.

واكتساب التلاميذ مهارة التعبير الكتابي لا يكون دفعة واحدة، بل يكون بالتدرج أيضا حين يبدأ بالتعبير التحريري في الصفوف الثالثة والرابعة الابتدائية يجب أن لا يُكثَرَ منه، وأن لا تكون التدريبات عليه طويلة، وأن تكون موضوعاته ملائمة لأعمار التلاميذ، وتفكيرهم وقدراتهم حتي يسهل عليهم التعبير عنها والكتابة فيها.

وقد تناول الكاتب زين كامل الخويسكي الجوانب التالية للتعبير الكتابي:

أولا: أهمية التعبير الكتابي:

إن جودة التعبير الكتابي تعني حسن التفكير وسلامة اللغة وعمق المعرفة ونقاء الذوق والتمكن من التعبير دليل على التمكن من النشاطات اللغوية الأخرى تباعا ومن الأهمية أن تكون للتعبير الكتابي الأهمية القصوى باعتباره المحصلة النهائية في دراسة اللغة في جميع المستويات، وتتجلى أهميته في:

*أنه يهيئ الفرصة للمعلم كي يقف على مواطن الضعففي تعبير تلاميذهفيعملعلى النهوضبه ويتعرف على ذوي المواهب الخاصة في الكتابة من تلاميذه"[1]

*يمكن المتعلمين من التعبير عن أفكارهم بعبارات سليمة خالية من الأخطاء.

* يدرب المتعلمين على التفكير المنظم، والترابط المنطقي في عرض الأفكار وتنسيقها وترتيبها.

* يمكن المتعلمين من اختيار الألفاظ الدقيقة في التعبير عن المعنى المعين.

[1]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية، ص27.

* يسهم التعبير في حفظ التراث الإنساني ويعد عاملا من عوامل ربط حاضر الإنسان بماضه"[1].

* يعود المتعلم على التمكن من لتعبير عن موضوعات تعترض سبيل حياته اليومية مثل: كتابة الرسائل، برقيات، تعبئة النماذج الرسمية والاستبيانات المختلفة . ..الخ.

* ينمي الذوق الأدبي والإحساس الفني"[2].

كما قسم الكاتب زين كامل الخويسكي أهمية الكتابة إلى أهمية تربوية وأخرى اجتماعية:

-أ- أهميته التربوية:

التعبير الكتابي من الناحية التربوية يقصد منه إقدار التلاميذ على الكتابةالمعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتدريبهم على الكتابة بأساليب على جانب من الجمال الفني المناسب، وتعويدهم الدقة في إختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض.

ب- أهميته الاجتماعية:

التعبير الكتابي هو الوسيلة الوحيدة المدونة للاتصال بين الناس المقيمين في أماكن بعيدة، وتجديد العلاقات وتقويتها وتبادل المصالح معها، وعن طريقه يمكن المحافظة على الرصيد الحضاري والثقافي والعلمي والأدب ونقله للأجيال المقبلة، ففيه تقوية الروابط الفكرية والثقافية بين الأفراد والجماعات.

أساليب التعبير الكتابي:

-أ- في الصفين الأول والثاني ابتدائي:

يبدأ التعبير الكتابي عندما يتمكن الطفل من بعض مهارات الخط والإملاء، وعند إذن ينبغي أن نمرنه على كتابة جمل يرتبط بعضها ببعض ومن موضوعاته وأساليبه في هذين الصفين مايأتي :[3]

1- يوميات تلميذ.

---

[1]- علي سامي حلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010، ص 233.

[2]- المرجع نفسه،ص 243.

[3]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية، ص 30.

2- وصف الصور كتابيا.

3- تلخيص قصة.

4- تسلسل الصور(الحوادث).

-ب-أساليب التعبير في الصفين الثالثوالرابع ابتدائي:

إن محور التعبير في هذين الصفين، بنوعيه الشفهي والكتابية وبيئة التلميذ المحلية، فالموضوعات كلها تدور حول أعمال من صميم نشاط تلك البيئة، ومن أساليبه وموضوعاته في هذين الصفين ما يأتي:

1- القصة.

2- عرض صور ويطلب من التلاميذ الإجابة عنها.

3- تكملة جمل ناقصة بكتابة كلمة يختارها التلميذ.

4- الإجابة عن أسئلة متنوعة .

5- إستثمار موضوعات كتاب القراءة لتدريب التلاميذ على التعبير.

6- تدريب التلاميذ على تلخيص فقرات مما سمعوا أو قرأوا.

7- كتابة إعلانات.

-ج- أساليب التعبير في الصفين الخامس والسادس ابتدائي:

يكون التلميذ في هذين الصفين قد اكتسب القدرة اللغوية التي تساعده في السيطرة على التعبير الكتابي إلى حد ما ولا يعني هذا إغفال التدريب على التعبير الشفهي بل لا بد من أن يسير التدريب عليه إلى جنب مع التدريب على التعبير الكتابي، ومن أساليبه في هذين الصفين ما يلي [1]:

1- يكتب التلميذ إجابات موسعة عن أسئلة في موضوع قرأه.

2- تلخيص قصة قرأها التلميذ.

3- ملء الأماكن الخالية في قصة أو موضوع.

4- تكملة قصة ناقصة.

[1]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية، ص 31.

5- تأليف قصة مع الاستعانة ببعض المفردات والعبارات التي يكتبها المعلم أمام التلاميذ لتكون عونا لهم في تأليف القصة.

6- كتابة مذكرات عن المشاهدات والرحلات، وما يراه التلاميذ أو يسمعونه في حياتهم اليومية.

7- التعبير الوظيفي ويقصد به التعبير عن مواقف اجتماعية يشعر فيها المتعلم أنه يتعلم التعبير في مجال سيمارسه عندما يخرج إلى الحياة كالخطابات، كتابة الملاحظات، تقارير، كتابة، البرقيات...الخ

اتجاهات أساسية في تدريس التعبير الكتابي :

- إثارة الرغبة في الكتابة عند التلاميذ"[1].

وذلك بتهيئة ذهن المتعلم باستثارة انتباهه وجلبه إلى الموضوع وتشويقه، ويستلزم ذلك استدعاءخبراتهم السابقة"[2].

- التركيز الملائم على شكل المحتوى.
- التركيز على أن يقوم التلميذ بالمراجعة.
- التنظيم.

كما عرض الكاتب في كتابه طريقة السير في درس التعبير الكتابي:

- في الصفين الثالث والرابع ابتدائي.
- في الصفين الخامس والسادس ابتدائي.

تصويب أخطاء في التعبير الكتابي:

يقع التلاميذ عند تعبيرهم في أخطاء تتطلب تصحيحا، ولهذا التصحيح قيمته التربوية، فهو سبيل إلى أن يفهم التلميذ خطأه ويعرف صوابه، فإذا عولج التصحيح بحكمة ودقة وروعيت الأسس التربوية السليمة، كان وسيلة إلى تقويم قلم التلميذ، واستقامة أسلوبه في التعبير"[3].

ويتم التصحيح بتركيز الأستاذ على:

---

[1]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية، ص 24.

[2]-نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها ،ص206.

[3]-زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، ص 37.

فياللغة على:

- المفردات والتراكيب.
- الأخطاء النحوية.
- الأخطاء الإملائية.

في المعاني على:

- فهم الموضوع بشكل عام.
- تنظيم عناصر الموضوع.
- دقة المعاني.

في الأفكار على:

- سلامة الأفكار ووضوحها.
- أن تكون ذات قيمة.
- ترتيب الأفكار وتنظيمها.

في الألفاظ والتراكيب على:

- أن تكون واضحة ومناسبة ودقيقة.
- أن تكون منسجمة مع بعضها البعض.
- أن تكون خالية من الحشو والإطالة.
- مصورة للأفكار و المعاني"[1].

في المقدمة على:

- أن تكون موجزة.
- ذات صلة بالموضوع.
- مثيرة لانتباه القارئ.

في صلب الموضوع على:

- عناصر مرتبة ومتماسكة.

[1]-فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 154.

- أفكاره واضحة.
- أفكاره متسلسلة تسلسلا منطقيا وزمنيا.

في الخاتمة على:

- أن يظهر رأي المتعلم في الموضوع.
- أن يبين المتعلم خلاصة الموضوع بعبارات موجزة"[1].

كما تطرق الكاتب إلى تدريس التعبير الكتابي في المرحلة المتوسطةوبالمرحلةالثانوية لكنه لم يفصل (يتعمق) في ذلك.

أهم مهارات التعبير:

وقد ختم الكاتب فصله الأول بتناوله لأهم مهارات التعبير الشفهي والكتابي،وهي تلك التي ينبغي على الطالب اكتسابها والتمكن منها بنهاية المرحلة الثانوية، وعلى المعلم تدريبه على ممارستها في مواقف متعددة:

أولا:مهارات التعبير الكتابي:

-القدرة على الكتابة الصحيحة"[2]

-استخدام علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة.

-سلامة الفكرة ووضوحها ودقتها.

-تماسك الجمل والعبارات.

-عدم تكرار الكلمات بصورة شائنة.

-خلو الجملة من الأخطاء النحوية والصرفية واللغوية"[3].

-التسلسل المنطقي للأفكار.

-التسلسل الزمني للأفكار.

-الفعل المناسب للحديث.

-تكامل المعاني.

-التوازن في تفصيل الأفكار والتعبير عنها.

---

[1]-فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، ص 155

[2]-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص48

[3]-زايد فهد خليل،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة،ص146.

-اختيار الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعاني والأفكار.

-القدرة على استخدام الشواهد من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر أو الحكم والأمثال في المكان المناسب.

-استخدام اللغة الفصيحة"[1]

ثانيا: مهارات التعبير الشفهي:

- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة أثناء التحدث
- نطق الكلمات والجمل نطقا سليما خاليا من الأخطاء.
- إختيار الموضوع الذي يريد التحدث فيه بعناية.
- مراعاة متطلبات الموقف من حيث الإيجازوالإطناب.
- استخدام الكلمات والجمل المعبرة عن الأفكار المرادة.
- اختيار الأفكار وتنظيمها عند التحدث.
- توصيل الفكرة إلى المستمع بوضوح وطلاقة.
- الوقف والانتقال السليم وفق للمعنى المراد.
- تحليل الموضوع إلى عناصره الأساسية عند التحدث.
- الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين.
- جذب انتباه المستمع وإثارته أثناء التحدث.
- القدرة على إقناع الآخرين بإقامة الدليل والبرهان.
- ضبط الحوار ومراعاة عدم خروجه من موضوع التحدث.
- تغطية موضوع التعبير الشفهي من جوانبه المختلفة.

[1]-المرجع السابق، ص151.

- تحري الدقة والأمانة في عرض الأفكار والآراء.
- استخدام الحركة والصوت الموحى بالمعنى المراد.
- إدارة الندوات والمناقشات والاشتراك فيها.
- مراعاة آداب الحديث والحوار الأبناء.
- القدرة على التعبير الشفهي هي بطلاقة.
- التمييز بين المجالات المختلفة للتعبير الشفهي.
- تلخيص الأفكارالأساسية في نهاية الحديث"[1].

[1]- المهارات اللغوية، ص 47، 48.

الفصل الثالث :

الكتابة و أهميتها

تمهيد :

لم يتناول هذا الجزء من الكتاب أي تعريف عن الكتابة وهذا راجع إلى من طرف الكاتب زين كامل الخويسكي في الجزء الأول من الكتاب بعنوان المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة). لذا وجب علينا الاجتهاد والبحث عن ماهية الكتابة لغة واصطلاحا.

- **مفهوم الكتابة:**

1- **الكتابة لغة: نقول:** كتب يكتب كتابةوهو مكتوب، فالكتابة تعني الجمع والشد والتنظيم، كما تعني الاتفاق على الحرية، فالرجل يكاتب عبده على مال يؤده إليه منجما، أي يتفق معه على حريته مقابل مبالغ من المال ، قال ابن الأثير" الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤده إليه منجما، فإذا أدّاه سار حراً، قال : وسميت كتابة بمصدر كَتَبَ لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه، ويكتب مولاه له عليه العتقّ، وقد كاتبه مكاتبة وللعبد مكاتب"[1]، كما تعني الكتابة الحرف، حيث ذكر ابن منظور من قول الأزهر" [2]والكتابة لمن تكون له من الصياغة والخياطة".

وقد ورد مصطلح الكتابة في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث على وجهين متقاربين من المعاني، فنجده مقابلا لمعنى الخط والتمثيل الخطي Script مرة

كما يأتي مقابلا لمصطلح Writting الذي بمعنى الإبداع الفني بواسطة اللغة المكتوبة مرة أخرى "[3].

والملاحظة أن هذه المقابلة في معنى كلمة الكتابة هي نفسها ما ذهب إليه الجرجاني في التعريفات حين قال " الكتابة يقال في عرف الأدباء لإنشاء النثر كما أن النثر يقال لإنشاء النظم والظاهر أنه المراد هاهنا لا الخط" وهو يقصد هنا مصطلح الكتابة لا الكتاب لأنه قدم

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، مجل 5، ج 43، باب الكاف ، تح عبد الله علي الكبير ، محمد احمد حسب الله ، دار المعارف، القاهرة، 1401هـ ، 1981م ، ص 3817.

[2]- ابن منظور، المرجع نفسه، ص 3816.

[3]-محمد حسن باكلا، الدين خليل الرّيح، جورج نعمة سعد، علي القاسمي، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، عربي إنجليزي عربي، ط1،مكتبة لبنان 1983، ص 90.

تعريفه هذا عن فرعه الذي ألحقه بهذا النص حيث قال" الكتابة إعتاق المملوك يدا حالا ورقبة مالا حتى لا يكون للمولى سبيل على اكتسابه"[1]

- **الكتابة إصطلاحا:**

يعرّف معجم علوم التربية الكتابة Ecrit بأنها " نتاج قفل الكتابة الذي عمليته انتاج النص- خطاب بإعتباره سلسلة من الجمل تحكمه بنية جملية Structurephrastique وروابط بين هذه الجمل ينسق بينها بنية بين جملية inter phrastique Structureتتحكم فيها قواعد النحو"[2].

وهنا يركز هذا التعريف الطبيعة البنائية للكتابة كفعل له نواتج محددة في مصطلحين اثنين هما النص والخطاب ومن هنا فالكتابة تتجاوز حد اللفظ المفرد والجملة المنعزلة ، إلى خطاب- نص له مميزات تحددها العلوم التي تشتغل على هذين المجالين اللسانين ، ومن جهة ثابتة بنظر علماء التربية والديداكتيك إلى الكتابة نظرة مغايرة فهي عندهم امتحان وإنشاء وتركيب و"إجراء للتقويم في صيغة فرض أو تمرين يهدف إلى تقدير أداء التلاميذ قصد تربيتهم"[3] وهنا نجد هذا التعريف يركز على الكتابة المدرسية تحديداً فهو أداة تقييمية الغرض منها منح الدرجات وترتيب المتعلمين ليس إلاّ.

وتعرّف الكتابة أيضا بأنها تصوير اللفظ بواسطة حروف الهجاء ونظام لتسجيل الكلام وهي بتعريف آخر بمثابة تلفظ غرافي (خطي)"[4]، وعلى هذا الأساس فإن الكتابة نظام من العلامات الخطية ليس في حقيقته إلاّ تمثيلا لنظام اللغة الشفوية" وهي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعدّدة، وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره ويكون دليلا على وجهة نظره وسببا في حكم الناس عليه"[5].

---

[2]-عبد اللطيف الفاري، عبد العزيز الغرضان، محمد آيت موحي، عبد الكريم غريب ، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك،سلسلة علوم التربية ، 9-10 ص1 ، دار الخطابي للطباعة والنشر ، 1994،ص 262.

[3]-عبد اللطيف الفاري، عبد العزيز الغرضان، محمد آيت موحي، عبد الكريم غريب، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، 9-10 ص1 ، دار الخطابي للطباعة والنشر ، 1994،ص 262.

[4]-ينظر الحبيب الدائم ربي، الكتابة والتناص في خطط الغيظاني أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الأدب العربي، جامعة محمد الخامس ، الرباط المغرب 1999-2000، ص 34.

[5]-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الإستماع و التحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2008، ص164.

وتعد الكتابة حسب روبير اسكاربيت R.Escarpit التقاء للغة المنطوقة باللغة المكتوبة اتقاء الصوت بالخط "[1]

إلاّ أن الكتابة ليست مجرد ترميز آلي للغة المنطوقة إنّما هي اللغة في حدّ ذاتها متخذة شكلا وصورة محتلة فضاء ومكانا على مساحة من الورق أو الخشب أو الحَجَرأو غير ذلك والغرض من ذلك تحقيق ما تسعى إليه اللغة ألا وهو التواصل.

وهناك من الدارسين القدامى من رأى في الكتابة ظاهرة اجتماعية باعتبارها قدرة علي التعبير، سواءا بالقول أو الكتابة وخير من مثّل هذا الاتجاه عبد الرحمان ابن خلدون في المقدّمة وهو بصدد إبداء تأملاته للملكة اللسانية.

_ أهمية الكتابة في الحياة:

ذكر عبد السلام يوسف الجعافرة" أن الكتابة في حياة الإنسان ليست عملا عاديا، بل هي ابتكار رائع حققت له كثيرا من إنسانية ن وهي أعظم اكتشاف انساني توصل اليه من خلال تاريخه الطويل، فبفضلها استطاع أن يسجل إنتاجه وتراثه وأن يربط الحضارات السابقة بالحضارات الراهنة، إذن فالكتابة تمثل فكر الانسان وتاريخه وتراثه مسجلا لتضعه أمام الأجيال القادمة"[2].

ونظرا لهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة وتعلّمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية، وهي من أبرز الوظائف الأساسية التي تقوم بها المدرسة الابتدائية، وتتمثل أهمية الكتابة في:

- انها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان وذلك لما تحوي الكتب والمؤلفات.
- انها حافظة للتراث.
- أنها الوسيلة المثلى للربط بين الماضي والحاضر.
- أنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة.
- أنها الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعه وبمختلف مراحله.

---

[1]. robert escarpit l ecrit et la communication ,paris piresse universtaires de France,1973 sais--ge ?no 1546)(4e edition 1983). P17

[2]-زين كامل الخويسكي،المهارات اللغوية،ص59.

- انها من وسائل التنفيس عن النفس والتعبير عما يجيش للخواطر والصدور.
- مساهمتها في رقي اللغة وجمال صياغتها، وذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحى في التعبير والأداء.
- إنها جزء أساسي للمواطنة ن وشرط ضروري لمحو أمية المواطن.
- إنها أداة رئيسية للتلميذ على اختلاف مستوياتها والأخذ عن المعلمين فكرهم وخواطرهم"[1].
- إنها أداة لحفظ العلم، فلولا الكتب المدونة والأخبار المخلدة، والحكم المخطوطة، لضاع أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر.
- إنها شهادة تسجيل للوقائع والأحداث والقضايا، تنطق بالحق وتقول الصدق.
- أن الكتابة اكتست مزيدا من العناية والاهتمام في الإسلام لقوله تعالى:" يَاأَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ" البقرة 282"[2].

صعوبات الكتابة:

هناك صعوبات للكتابة العربية وهي متنوعة ، وغالبا ما تكون في :[3]

- رسم الحروف العربية.
- نقط بعض الحروف.
- الحركات الإعرابية"[4].
- صعوبة التعرف على اليسار واليمين لورقة الكتابة.
- عدم انتظام المسافات بين الحروف والكلمات.
- ميل الكتابة على السطو.
- سوء استخدام الهوامش وانخفاض سرعة الكتابة"[5].

---

[1]-نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسير والتستر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ط 3 ، 2009، ص198.

[2]-إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر ، ط1، 2005، ص217-218.

[3]

[4]-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص60.

[5]-عبن الناصر أنيس عبد الوهاب، الصعوبات الخاصة في تعلم الأسس النظرية والتشخيصية، د ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2003، ص120.

عناصر الكتابة:

للكتابة مجموعة من العناصر المتمثلة في:

- اللفظة .
- الجملة.
- الفقرة.

وقد قدم الكاتب زين كامل الخويسكي شرحا مفصلا حول كل عنصر.

ألوان الكتابة:

للكتابة ألوان متعددة منها:

- الكتابة العلمية الوظيفية.
- الكتابة الأدبية الفنية.
- الكتابة العلمية الأدبية(الوظيفية الفنية).

-أ- الكتابة العلمية الوظيفية: هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التب يمارسها الطلبة، كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة يمارسونها عند الحاجة إليها"[1].

مجالاتها:

ومن مجالات الاستعمال لهذا النوع:

- كتابة الرسائل والبرقيات.
- كتابة السير الأكاديمية والاستدعاءات بأنواعها.
- كتابة التقارير والتلخيص.
- كتابة البحوث العلمية"[2].
- كتابة الرسالة الإدارية.

كما قدم الكاتب زين كامل الخويسكي نموذجا عن الرسالة الإدارية.

---

[1]-البجه عبد الفتاح حسن، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، المرحلة الأساسية العليا ، عمان، دار الفكر، 1999م ، ص24.

[2]-المرجع السابق.ص24.

-ب- الكتابة الأدبية الفنية(الإبداعية):الكتابة الإبداعية هي عمليةتسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها"[1].

وهذه الكتابة تهدف إلى ترجمة المشاعر والأحاسيس ومن ثم نقلها للآخرين بأسلوب أدبي راقي بغية التأثير في السامعين"[2].

وهي مل تتصل بالمشاعر والأحاسيس والعواطف الإنسانية، فضلا عن الابتكار وتخيل المعاني وتزيين العبارات"[3].

مجالاته:

- كتابة قصة.
- كتابة رواية.
- كتابة مقالة أدبية.
- كتابة القصيدة الشعرية.
- كتابة المذكرات الشخصية.

-ج- الكتابة الوظيفية الفنية: وتتضمن كتابة الأمور الوظيفية بأسلوب أدبي فني ومن مجالاتها:

- كتابة المقال.
- إعداد المحاضرات.
- الكلمات الافتتاحية أو الختامية للمؤتمرات".

[1]-خصاونة وعد مصطفى، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عمان، جدار الكتاب العالمي ، مكتبة مؤمن قريش ،ط1 2008، ص9-10.

[2]-البجه عبد الفتاح حسن، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، المرحلة الأساسية العليا، عمان، دار الفكر، 1999م، ص26

[3]-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية،89.

الخاتمة:

الكتابة والتعبير من وسائل الاتصال، ومن اهم المهارات اللغوية فهما ضروريان لأي ميدان من ميادين الحياة.

وقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى ماهية المهارة اللغوية لغة واصطلاحان وإلى مفهوم التعبير وأنواعه ومجالاته وأهميته، وإلى تعريف الكتابة بأنواعها وصعوبات الكتابة واهميتها.

وارتأينا من خلال بحثنا أن الكتابة غاية ووسيلة في آن واحد، فغاية يطمح إليها المدرسون وتتبعها المناهج التربوية، باعتبارها من أهم المهارات الواجب تعلمها ووسيلة لغايات متعددة لاستعمالها في العديد من الأنشطة، ونظرا لكونها وسيلة كان هذا سببا في تنوعها فمن الكتابة الوظيفية إلى الكتابة الإبداعية.

لذلك فإن الكتابة والتعبير اكتسبا أهمية بالغة من قبل الباحثين والدارسين، لأهميتهما البالغة في الحفاظ على التاريخ، كما أنهما وسيلة للتواصل.

ومن النتائج التي توصلنا إليها من خلال عملية البحث ما يلي:

-أنّ المهارة أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاية فضلا عن السرعة والفهم.

-الكتابة والتعبير من أهم المهارات اللغوية، وكل منهما غايته هي التواصل.

-أنّ التعبير هو وسيلة الإبانة والافصاح عما في نفس الانسان من فكر.

-يقسم التعبير من حيث الموضوع إلى التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي، أما من حيث الأداء فإلى التعبير الشفهي والتعبير الكتابي.

-تتمثل أهمية التعبير بصفة عامة كونه وسيلة اتصال الفرد والجماعة.

-تعد الكتابة التقاء للغة المنطوقة باللغة المكتوبة، أي التقاء الصوت بالخط.

-للكتابة أهمية كبية تتمثل في:

*أنها حافظة للتراث.

*أنها واحدة من أهم وسائل الاتصال الفكري بين الجنس البشري.

*أنها الوسيلة المثلى للربط بين الماضي والحاضر.

-تنقسم الكتابة بدورها إلى الكتابة الوظيفية والكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية الإبداعية.

-هناك صعوبات تعترض الكتابة العربية وهي متنوعة.

وأخيرا بعد أن تقدمنا بالتسيير في هذا المجال الواسع آمنين أن ينال القبول ويلقى الاستحسان، وصل اللهم على سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وله وصحبه.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص .

1- أحمد حسن حنورة، المهارات اللغوية مستوياتها ووسائل قياسها، ط1، دار المطبوعات الجديدة، 1989.

2- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في الناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ط3، 2003م.

3- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، طباعة مكتبة الشروق الدولية، 1425ه.

4- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005م.

5- البجة عبد الفتاح حسن، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، المرحلة الأساسية العليا، عمان، دار الفكر، 1999م.

6- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد أحمد أبي القاسم بن حبقة، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، دار المعارف، القاهرة، 1401ه،1981م.

7- جرجش ميشال جرجش، معجم مصطلحات التربية والتعليم، بيروت، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1426ه.

8- جواهر محمد الدبوس، القاموس التربوي، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 2003م.

9- الحبيب الدائم ربي، الكتابة والتناص في خطط الغيطاني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، 1999-2000م.

10- حسن جعفر خليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشيد، ط3 ،2003م.

11- حسن شحاتة، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1993م.

12- خالد بن خاطر بن سعيدالعبيدي، فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة قصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، جامعو أم القرى، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية، 1429ه.

13- زايد فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري، عمان ، الأردن، 2006م.

14- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرف الجامعية، ط1، مصر، 2008م.

15- عبد اللطيف الفاري وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، دار الخطابي للطباعة والنشر، 1994م.

16-عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، الصعوبات الخاصة في تعليم الأسس النظرية والتشخيصية، دط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2003م.
17-عبد الوهاب سمير، فعالية برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة مرحلة الثانوية الموهوبين في مجال الشعر، المكتبة العصرية، المنصورة، 2002م.
18-علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، 1994م.
19علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي الأسس المعرفية والديداكتيك، ط1، دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1998م.
20-علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، 1985م.
21-علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان،2008م.
22- فضل الله محمد رجب، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، القاهرة، عالم الكتب، 2003م.
23- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م.
24-محمد أولحاج، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والانشاء، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2005م.
25-محمد حسن باكلا وآخرون، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، عربي انجليزي انجليزي عربي، ط1، مكتية لبنان، 1983م.
26-محمد مرتضى حسين الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة الكويت، 1987م.
27- ميلود حيدو، سبل تطوير المناهج التعليمية نموذج تدريس الانشاء، ط1، دار الأمان، المغرب، 1992م.
28- نايف محمد معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، ط6، بيروت، لبنان، 2008م.
29- نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسير والتستر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005م.
30- وعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عمان، جدار الكتابة العالمي، مكتبة مؤمن قريش، ط1، 2008م.

- المراجع الفرنسية:

31-Robert Escarpitl’écrit et la communication.

الفهرس:

العنوان: **الصفحة:**

كلمة شكر و تقدير

الإهداء

مقدمة.....أ

مدخل.....1

الفصل الأول: ماهية المهارات اللغوية

تحديد مفاهيم المهارات اللغوية: 5

تعريف المهارة اللغوية.....5

تعريف المهارة في الاصطلاح.....6

مهارات خاصة بمعنى اللفظ 13

مهارات خاصة بموقع الكلمة وصحة استخدامها..... 13

مهارات خاصة بالموقع الإعرابي للفظة النحوية وأثرهاالإعرابي وصحةالكتابة....14

الفصل الثاني: التعبير

تمهيد 15

التعبير 16

التعبير الشفهي.....17

التعبير الكتابي.....18

أهمية التعبير الشفهي.....18

مهارات التعبير الشفهي.....19

أساليب التعبير الشفهي.....19

أهمية التعبير الكتابي.....20

أساليب التعبير الكتابي 22

مهارات التعبير الكتابي.....26

الفصل الثالث: الكتابة و أهميتها

تمهيد.....28

مفهوم الكتابة.....28

أهمية الكتابة في الحياة.....30

صعوبات الكتابة.....31

عناصر الكتابة.....32

الخاتمة 34

المصادر و المراجع..... 36

الفهرس..... 38

الملخص

ملخص بالعربية:
يعد التواصل من أهم وظائف اللغة البشرية على الاطلاق، ويتم ذلك عبر وسائل مختلفة تتخذ مظاهر وّأشكالا متباينة بحسب ما تدعو إليه الحاجة وما تمليه الضرورات الاتصالية.
غير أنّ أهم مظهر من مظاهر التواصل لدى البشر هو التعبير بواسطة الشفاه أو أعضاء النطق الطبيعية، وهي الوسيلة المثلى التي تعبر عن مقصد مستعمل اللغة عن طريق الكلام، وتأتي في المرتبة الثانية لغة الكتابة أو التمثيل الخطي للغة المنطوقة.
ويعتبر الكثير من الباحثين في حقل العلوم الاجتماعية أنّ الكتابة رمز للحضارة.

الكلمات المفتاحية: التواصل، الكتابة، التعبير.

Résumé :
La communication est considérée comme l'une des principales fonctions du langage humain. Cela se produit à travers différents moyens revêtant plusieurs aspects selon les besoins de la situation. Or le principal aspect de communication chez l'homme reste l'expression au moyen des organes de la prononciation qui est le moyen idéal pour rendre compte de la finalité de l'usage de la langue au moyen de la parole ou de la transcription à l'écrit de la langue parlée. Beaucoup de chercheurs dans le domaine de la sociologie considèrent que l'écriture est le symbole de la civilisation dans le sens.

Les mots clés: la communication – l'écriture –d'expression